

- ١٢٤ -

يقيم توافقاً بين موضوعات الفعل وبين الوظائف النحوية الواردة .^{١٠} ففي
الرسم التالي : حم : ضرب > (فا) (مف) < .

يظهر التوافق بين البنية الصمالية للمحمول وبين بنيته الوظيفية (١٩٦) .

وهكذا يضيف البحث في التأويل الدلالي بعداً آخر ، يضاف الى الأبعاد
السابقة التي عدناها من قبل التي ستراعى في تحليلنا القادم ، ويلاحظ
بنا أننا نؤكد على التداخل الشديد لهذه الأبعاد بحيث يكون الفصل في
موضع ما متحصراً في هدف محدد من أهداف التحليل التجريدية .^{١١} ففي
المستوى الأدنى تقع البنية المكونية بتشكيلها من مفردات مختارة ذات تمثيل
صوتي محدد ، لها في مستوى تال بنية وظيفية تتحدد فيها علاقات أسامية
بين هذه المفردات ، ويتحقق فيها سلامة البناء بناء على اختبارات أو قيود
محدودة ، وفي مستوى ثالث يتحدد التفاعل بين البنيتين بناء على التأويل
الدلالي المركب من معنى العلاقات بين الوظائف النحوية ومن اختيار المفردات
التي تشغل هذه الوظائف معا (١٩٧) .

(١٩٦) كل موضوع (موع) وفق هذا القيد توافقه بنية وظيفية نحوية واحدة
(و ظ . ع) لبناء الصورة الدلالية للمحمول . ويلاحظ هنا أن الفعل الوارد بالمتن
يخالف الفعل : ضرب (بضم الضاد وكسر الراء) فإنه محمول أحادي المحصل
(monodic) . أى أن البناء للمجهول يقلص عدد المحلات (أى الموضوعات
الوظيفية) والتعدى بخلافة يزيدا . انظر مزيداً من التفصيل في اللسانيات واللغة
العربية من ص ٩١ : ٩٧ .

(١٩٧) عنى د . حماسة عبد اللطيف في دراسة جادة بفكرة مركزية وهي التفاعل
بين المفردات ووظائفها النحوية وأكثر من الاستدلال عليه في مواضع عدة يقول في مقدمته:
التفاعل قائم مستمر بين الوظيفية النحوية والدلالية المعجمية للمفرد الذي يشغل هذه
الوظيفة ، يشكل مع الموقف المعين المعنى الدلالي للجملة كلها . والجملة - في رأيه
أيضاً - هي الغاية الأولى لكل نظام نحوي ، إذ يعمل على كشف تركيبها ، ويحاول
أن يربط بين الصورة الصوتية المنطوقة لها والمعنى المراد منها من خلال النظام العقلي
الذي يحكمها . انظر كتاب المعنى النحوي الدلالي : ص ٩ .

وفي موضع آخر يقول : ومن مجموع الدلالة الوظيفية والدلالة الأولية وتفاعلهما
ينشأ المعنى النحوي الدلالي ، انظر ص ٨٢ وفي موضع ثالث يقول : والتلاحم بين